

في رسالة مفتوحة إلى المسؤولين

التجمع اللبناني - البرازيلي: عفو عام

وسيادة واستقلال وعلاقات ممتازة وسوريا

النهار ٢٠٠٠/١٢/١٨

وجه رئيس التجمع اللبناني - البرازيلي شارل لطفي رسالة مفتوحة إلى المسؤولين في لبنان، أكد فيها "أن من يلد حراً ويعيش حراً يموت حراً"، وأكد حرص المغتربين في البرازيل على علاقة ممتازة مع سوريا، وعلى استقلال لبنان وسيادته وقراره الحر.

وهنا نص الرسالة التي تلقتها "النهار" أمس بالفاكس: "نحن لبنانيو البرازيل نتابع بقلق واهتمام دائمين التطورات التي تحصل على ارض لبنان ونعيشها في ضوء الحقيقة والعدالة والحرية والديموقراطية بعيدين كل البعد عن أي تحيز سياسي أو طائفي. وربما أن المسافة التي تفصلنا عن المستجدات اليومية في الحياة السياسية اللبنانية تساعدنا على استيعاب الأوضاع الراهنة فيه بوضوح وتجرد.

لا شك في أننا نعيش هذه الايام محطات حاسمة ومصيرية على مشارف إسدال الستار على ثلاثة تحولات زمنية: نهاية السنة الألفين

نهاية القرن العشرين

نهاية الألف الثاني للميلاد

فأمام تراكم الأحداث من شتى الأنواع - التي غيرت تاريخ البشرية - تثير اهتمام المواطن اللبناني تناقضات القرن الراحل من تقدم خطير في ميادين العلوم والتكنولوجيا وتراجع أخلاقي يحط من شأن الإنسان. وعليه استخلاص العبر والدروس من الحوادث ليلمس واجباته - التي لا مفر منها - والتي نراها بالآتي:

١- صون الهوية اللبنانية المميزة وتراث البلد الحضاري الغني وخصائصه المتنوعة.

٢- تنفيذ اتفاق الطائف كما ورد في نصوصه الأصلية.

٣- تحقيق الوفاق الوطني العام الشامل بمشاركة جميع التيارات والفئات الممثلة للشعب اللبناني، ولم يعد مقبولاً بالتالي - استمرار أبعاد بعض اللبنانيين عن وطنهم الأم وحرمان المقيمين على أرضه من حقوقهم في الدفاع عن آرائهم. ونطالب بإصدار عفو عام عن الذين ابعدوا وسجنوا في المعتقلات اللبنانية لا سباب سياسية.

٤- رفع المراقبة عن الصحافة وكل وسائل الإعلام. وأنا ندين كل إجراء يؤدي إلى إسكات الأصوات المدافعة عن استقلال لبنان وسيادته لأن إيماننا بان ممارسة حرية الرأي في لبنان هي من القيم الأساسية في تكوينه. وان المحافظة عليها - مهما كان الثمن وغلت التضحيات - هي واجب مقدس.

٥- من الضروري المحافظة على استقلالية القضاء اللبناني وشفافيته ونزاهته.

٦- تقوية المؤسسات اللبنانية الرسمية وابعادها عن كل التأثيرات الخارجية التي تتعارض مع سيادة البلد.

٧- تحقيق رغبات جميع اللبنانيين في الحرية والسيادة والاستقلال والديموقراطية وتحقيق وحدة اللبنانيين حيال القضايا المصيرية كي تتمكن القوى الحية والحررة اللبنانية المنتشرة في العالم، ونصفها في البرازيل، من الحصول على دعم المجتمع الدولي للبنان في استعادة سيادته الكاملة ومساعدته لمواكبة تطورات العصر.

٨- ضمان موقع لبنان في المفاوضات من اجل السلام العادل الشامل في المنطقة - ولبنان مؤهل اكثر من أي طرف آخر للدفاع عن حقوقه المشروعة دون وصاية أي بلد آخر.

٩- إننا ندعم إنشاء دولة فلسطين مستقلة ذات سيادة ونطالب بعودة كل اللاجئين إلى وطنهم الأم.

١٠- المحافظة على خصوصية مناهج التعليم في لبنان التي تعكس مميزات هذا البلد وهويته الإنسانية العالمية ومن غير اللبناني في الانتشار يستطيع أن يقدر هذه الخصوصية التي أهلته لأن يكون المتفوق والمميز في سائر المجتمعات التي انخرط فيها.

١١- تأمين ظروف عيش كريمة لتثبيت الإنسان اللبناني في أرضه وعدم هجرته -
فالهجرة هي مأساة تعانيها كل عائلة في لبنان. ألم نتفق جميعاً على أن أهداف
المؤامرة على لبنان هي هجرة الأدمغة وأصحاب الاختصاصات لتفريغ لبنان من
عناصره المؤهلة؟

١٢- وبإزاء الجدل الدائر حالياً في لبنان حول الوجود السوري فأنا نعلن
للمسؤولين في سوريا إن الشعب اللبناني ليس عدواً لسوريا ونؤكد أن لبنان
بجناحيه - المقيم والمنتشر يرغب في ترسيخ علاقات ممتازة مع سوريا وشعبه
لمواجهة العدو المشترك إسرائيل.

ويصر على أن تكون هذه العلاقات متوازنة وشفافة بين دولتين سيدتين مستقلتين،
وما يثبت هذا النوع من العلاقة هو إنشاء سفارة لكل من لبنان وسوريا لدى البلد
الأخر أسوة ببقية الدول التي ترسي علاقات الثنائية على أسس القانون الدولي.

١٣- نتمنى على الدولة اللبنانية أن تستجيب لمطالب الشعب اللبناني المقيم وفي
الانتشار إلى فتح حوار جدي صريح ومسؤول مع الدولة السورية لتصحيح آلية
العلاقة مع سوريا بغية تحصين الوضع اللبناني الداخلي وتحسين العلاقة اللبنانية
السورية، ونرى أن تصحيح العلاقة يبدأ بتنفيذ اتفاق الطائف.

١٤- لقد حانت الساعة من أجل تحقيق وعود المسؤولين اللبنانيين تجاه المنتشرين
ما وراء البحار بإعادة جنسيتهم اللبنانية وكل الحقوق الناشئة عنها إليهم.

على كل لبناني حقيقي أن يعي أن المهاجرين اللبنانيين الأوائل لم يبدعوا الحرف
ولم يشقوا البحار ولم يشيدوا المدن ولم ينشروا الحرية والسلام والعدالة بين
الشعوب، ولم يكتبوا حقوق الإنسان إلا لتأكيد قدسية الإنسان في إن من يلد حراً
يعيش حراً ويموت حراً.

فحن اللبنانيون المنتشرون في أرض البرازيل على عتبة الألف الثالث، وعشية
الميلاد المجيد والفطر السعيد نطلب من الله صاحب القدرة والرحمة أن يُسفع
بلبنان المظلوم وشعبه الجريح.

عاش لبنان قويا بوحدته وصلبا في مواقفه العادلة المحقة".

